فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هاته ومرحبا بكم في لقاءنا هذا الذي نستضيف فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة - 00:00:02

مرحبا بفضيلة الشيخ نعم حياكم الله هذه رسالة اه بعثت بها المرسلة ريحانة الزهراني تقول اه توفيت معهم امرأة في السفر ولم يجدوا من يغسلها وذهبوا بها الى قرية ولم يجدوا من يقوم بالتغسيل وكان معها رجلان لم يعرفا طريقة تغسيل الميت - 00:00:17

فاجتهدت وغسلتها ودفنت بعد ان بقيت معهم يوم وليلة وبعد ذلك عرفت انها على غير هدى في تقصيرها فهل عليها كفارة في ذلك؟ وقد حصل هذا قبل ثلاثين سنة الحمد لله رب العالمين - 00:00:38

تغسيل الميت ليس بالامر الصعب اذ ان الواجب و ان يعم بدن الميت كله غسلا بالماء وهذا امر لا يعسر احدا فعله نعم. فهو سهل. نعم لكن المشفوع في تفصيل الميت - 00:00:55

هو ان يوضع على سرير الغسل على ظهره فالقيام ثم ينجى ان يغسل فرجه وفي هذه الحال يجب ان يكون تكون عورته مستورة وان يكون الغاسل قد لف على يده خرقة - 00:01:20

حتى لا يمس عورته فاذا تم تنجيته بدأ بمواضع الوضوء منه فيبدأ بفمه وانفه يأتي كخرقة مبلولة وينظف بها اثنانه وداخل فمه وداخل انفه ايضا ثم يغسل وجهه ويديه المرفقين - 00:01:45

ورأسه ورجليه ثم يغسل بقية بدنه مبتدأ بالجانب الايمن منه نعم والواجب الغسل مرة ولكن اذا كان الميت يحتاج الى اكثر يغسله ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك حسب ما تدعو الحاجة اليه - 00:02:21

ويجعل في الاصل في الاخيرة كافورا وهو طيب معروف يسحق ويذر في الماء كي يكونوا في الغسلة الاخيرة لاجل ان تبقى رائحته في الجسم نعم كما امر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:52

ثم ان كانت امرأة يظفر شعرها ثلاث ظفائر يعني يجدل ثلاث جدائل. نعم ويلقى من ورائها كما فعل بابنة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا كله على سبيل الاستحباب اما الواجب - 00:03:14

فهو ان يعم بدنه بالغسل مرة واحدة هذا هو الواجب وكل احد يمكنه ان يعرف ذلك اما القضية التي وقعت وذكرت السائلة انه لم يكن على الطريق المشروع فنحن لا نتبين لنا اه لم يتبين لنا الان كيف هذه الطريقة التي ارسلتها به - 00:03:33

لانه قد يكون على وجه مشروع او على وجه مجزئ على الاقل نعم فاذا كان على وجه مجزئ فذلك المطلوب نعم. واذا قدرنا انه ليس على وجه مشروع لا اجزاء ولا استحبابا - 00:03:58

فان الان قد فات الامر وهي قد اجتهدت والمجتهد اذا اخطأ فليس عليه اثم بل له اجر هي في الحقيقة ذكرت الطريقة التي عملتها لكن الرسالة طويلة فلخصتها تقول اه في التغسيل - 00:04:14

انها غسلتها حسب معرفتها بطريقة عادية يصب الماء عليها وهي على لوح من خشب وقلبتها يمينا وشمالا ثم قمت بتكفينها فوظعتها في قماش ولففته عليها ثم ربطته ربطة واحدة تقول وبعد ان عرفت الطريقة والى ان اكملت الرزق - 00:04:36

فالحمد لله هذا عمل مجزئ. نعم. ما دام ان الماء قد عم جميع البدن فقد اجزأ اه هذه رسالة من اه المستمع يحيى جابر عسيري من رجال المع وادي ذهبان - 00:04:56

يقول فيها هل يجوز قضاء الايام التي فاتتني من رمضان مع ايام الستة ام اصوم الستة ثم بعدها قضاء الايام التي لم اصمها في

رمضان يفيدون عن ذلكم جزاكم الله عنا خير - 00:05:09
لابد من قضاء رمضان قبل صيام الايام الست لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمظان ثم اتباعه نعم بست من شوال ثم اتبعه ولا يمكن اتباع رمضان الا بتمام صيامه - 00:05:25
فيجب اولا صيام القضاء ثم صيام الايام الستة من رمضان. من شوال. نعم ولكن لا بد ان تكون الايام ستة في شوال فلو اخر القضاء عن شوال بدون عذر ثم قضى ثم صام الايام الستة لم يحصل على اجرها - 00:05:40
لان النبي صلى الله عليه وسلم قيده بقوله بعه بست من شوال اما اذا اخر قضاء رمضان لعذر مثل ان تكون المرأة نفساء في رمضان وتطهر مثلا في اثناء شوال - 00:06:04
وتبدأ بالقضاء فهي لن تنتهي منه الا بعد خروج شوال فاذا صامت الست بعد قضاء رمضان حصل لها حصل لها ثوابها لانها اخرتها لعذر طيب بالنسبة للمستمع الا يجوز ان يقضي هذه الستة كما قضى شهر رمظان - 00:06:21
يقضيها اذا اذا كما قضى في شهر رمضان يقضيها مثلا في شهر الربيع نعم ما يصلح لان الرسول قيدها بقوله ستا من شوال ادفعه بست من شوال. نعم انتم آآ ايضا آآ يحيى جبر لديه سؤال يقول فيه اذا سهيت عن اي سجدة من احد الركعات وتذكرتها - 00:06:41
بعد ركعتان فهل يلزمني باعادة الصلاة كاملة او سجود السهو؟ افيدونا من ذلك جزاكم الله خير اذا نسى الانسان سجدة من احد الركعات فانه اذا وصل الى محلها من الركعة التي تليها - 00:07:03
قامت الركعة التي تليها مقام الركعة الاولى مثال ذلك لو ترك السجدة من الركعة الاولى فانه اذا وصل الى محل السجدة من الركعة الثانية طارت الركعة الثانية هي الركعة الاولى - 00:07:22
ويتم عليها بقية صلاته ويسجد للسهو نعم اما اذا كان لم يعلم بانه ترك السجدة الا بعد ان سلم من صلاته فان كان قريبا اتى بركعة ثم سلم ثم سجد للسهو وسلم - 00:07:40
وان لم يذكر قريبا بان طال الزمن وجب عليه اعادة الصلاة كاملة هذه رسالة وردتنا من سالم غنيم يقول في رسالته انه لم يدرك صلاة العيد فقضاها في الضحى من النهار - 00:08:00
هل يجوز له ذلك ام لا نعم يجوز له ذلك ولا حرج عليه اه وهذه الرسالة من شليان ابن زاحم نادي من قرية النويبع يقول توفي والدي منذ عشرين سنة وخلف ارض زراعية وعقب - 00:08:17
ولدين وثلاث بنات والارض المذكورة دخلت عليه من صداق الكبيرة من بناته على موجب ما ذكر والان الارض المذكورة هل هي ميراث لاولاده جميعا ذكورا واناثا؟ ام تخص تختص باحداهما - 00:08:38
اه علما بان البنت التي اه الارض من صداقها اعطت والدها في قيد الحياة الارظ المذكورة فقالت انها مال من اموالك ارجو الافادة بعد العطاء من البنت لابيها آآ ولكم جزيل الشكر ووفقكم الله - 00:08:54
هذه المرأة اه او البنت التي اعطت والدها الارض التي من صداقها تكون الارض المذكورة ملكا لوالدها فلما مات الوالد اعود الى ورثته حسب الميراث الشرعي ويرثها اولاده وزوجاته وامه وابوه اذا كانا موجودين - 00:09:12
ويكون نصيب البنت التي اعطت هذه الارض من هذه الارض مثل نصيب اختها لانها اصبحت لان الارض صارت ميراثا نعم. نعم اه عن النياحة بعث هذه الرسالة من جدة العمارية احمد محمد الصادق علي احمد - 00:09:42
اه خليفي يقول اه السادة في هذه الرسالة يحدث في مصر عندما يموت رجل او امرأة تقوم النسا بالبكاء وتقوم بعظهم بوظع تراب والطين على انفسهما وتقول الفراق صعب آآ هل هذا صحيح ام غلط؟ نرجو الافادة - 00:10:03
هذا غلط غلط كبير لان الواجب على المرء ان يرضى بالله ربا ويرضى بقضائه وقدره فلا يسخط ولا يفعل ما يدل على التسخط فوضع التراب او الطين على انفسهن بسبب هذه المصيبة - 00:10:26
وقولهن الفراق صعب كل هذا من الامور التي تتضمن الاعتراض على على القدر وعدم الرظاء بالله سبحانه وتعالى وقد يكون شبيها بشق الجيوب ولطم الخدود الذي تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من فاعله - 00:10:50

فقال ليس منا من لطم الخدود او قال غرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية والعاقل البصير يعرف ان هذا التسخط لا فائدة منه لا مع كونه ظررا في الدين - 00:11:13

فلا فائدة منه في الدنيا لانه لن يرد مصيبة بل سيزيد المصيبة ولهذا قال بعض السلف اما ان تصبر صبر الكرام واما ان تسلو سلو البهائم فالانسان لا بد ان ينسى هذه المصيبة - 00:11:36

على ممارج الزمن فاذا كان لا بد من نسيانها فكونه يصبر صبر الكرام الذي يثاب عليه خير من كونه يتجزأ ويتسخط ثم في في النهاية يسلو كما تسلو البهيمة. نعم نعم - 00:11:59

اه ايظا يقولون اه في رسالتهم عندما يمظي سبعة ايام على الميت يقوم اهل الفقيد من النسا بالذهاب اليه في المقبرة ويقومون بالبكاء مرة اخرى وعندما يكمل خمسة عشر يوما يكررون نفس الطريق - 00:12:18

الطريقة ومرة اخرى عندما يكمل الاربعين ويقومون بالحزن عليه لمدة عام او اكثر. ويحرمون الصغار من اللعب والمرح. هل يجوز ام لا؟ نرجو منهم فضيلتكم الافادة افادكم الله لا يجوز هذا الاعمال - 00:12:34

لان زيارة المرأة للمقابر اذا خرجت من بيتها لهذا القصد فانها ملعونة والعياذ بالله والعياذ بالله لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور وهؤلاء خرجن لزيارة قبور وللنياحة ايضا عند القبر - 00:12:50

لان الظاهر من حالها وهؤلاء هؤلاء ان لا يقتصرن على البكاء المجرد بل انه لابد ان يكون ثم نياحة وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة وكذلك الاحدى الاحداد لمدة عام - 00:13:12

كله من المنكر الذي لا يجوز فانه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوقه ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا نعم. وما عدا ذلك من الاحداث فكله محرم ولا يجوز - 00:13:36

وليعلم المؤمن انه اذا صبر على المصيبة اعانه الله عز وجل وسدد خطاه وانساه مصيبته واثابه عليها مع الاحتساب واذا تسخط وحزن استمرت المصيبة في قلبه وازداد بذلك حسرة على حسرته - 00:13:51

فليتق الله عز وجل وليرضى به ربا فانا لله الحكمة فيما اخذ وفيما ابقى كل شيء عنده باجر مسمى اه هذه الرسالة وردتنا من الهفوف من بخيت سعيد الدوسري يقول فيها - 00:14:15

نذهب ايام العيد للسلام على موتانا والترحم عليهم ويصر بعض اقاربنا من النساء على الذهاب معنا ويقلن نحن اه ندخل على الله ان لا تحرمونا احبابنا. علما انهن لا ينحن ولا ولا يجزعن في ذلك. هل نذهب بهن معنا ام لا؟ وفقكم الله - 00:14:31

الذهاب الى المقابر ايام الاعياد من البدع فانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه انهم كانوا يخصون ايام الاعياد بزيارة القبور لذلك ينهى الانسان ان نزور القبور ايام الاعياد على اعتبار ان ذلك من السنن - 00:14:54

المقيدة بهذه الايام نعم وانما زيارة القبور مسنونة كل وقت حتى في الليل كما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى ذات ليلة وسلم عليهم اما النساء فلا يجوز تمكينهن من الخروج - 00:15:18

من بيوتهن الى زيارة القبور لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور والمتخذين عليه المساجد طرق. نعم والسرج نعم وكونهن اي النساء منكورات يقولون يقلن للرجال يدخلكم على الله ما تحرمون احبابنا. نعم. هذا لا يبرر لهم - 00:15:39

تماحى لهن للذهاب الى المقبرة فان المستجيرة بالله عز وجل اذا استجار بالله من شخص منعه المحرم فان الله تعالى لا يجيبه لان الله لا يحب الظالمين ولا يحب المعتدين - 00:16:05

ولو كان من استجار بالله او استعاذ به من امر واجب عليه او من فعل محرم عليه لو كان ذلك سائغا فكان ذلك مخالفا لتحريم الله سبحانه وتعالى لما حرم - 00:16:28

او لايجابه لما اوجب ولا اقتضى ان يفعل الانسان ما حرم الله عليه بهذه الوسيلة. نعم. وان يترك ما اوجب الله عليه بهذه الوسيلة. نعم فكل من استعاذ بالله او استجار به - 00:16:45

ليمكن من فعل محرم فانه لا يجار لان الله لا يجيره. نعم انتم اثابكم الله ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية هذا اللقاء الذي استعرضنا

فيه ما وردنا من - 00:16:59
لكن واستفسارات على فضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة شكرا لفضيلة الشيخ وشكرا لكم ايها السادة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:13